إيضاح المقال
بأربعين حديثا في
فتنة الدجال

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إيضاح المقال بأربعين حديثا في فتنة الدجال

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وبعد :

فهذه صحائف جامعة المقال، في أربعين حديثا مما صح عن نبينا –صلى الله عليه وآله وسلم – من صحاح الأحاديث صغارها والطوال، في صفة وحال الدجال، وأسميتها: إيضاح المقال بأربعين حديثا في فتنة الدجال، وأسال الله أن ينفعني بها وجميع أهل الإسلام في كل حال، وأن يعيذنا من فتنة الدجال.

خروج الدجال من علامات الساعة:

الحديث الأول:

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: ((ثلاثٌ إذا خرجنَ؛ لا ينفعُ نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض)). [أخرجه مسلم رقم: (158)].

الحديث الثاني:

عن حذيفة –رضي الله عنه– قال: ((ذُكر الدجال عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صنعت فتنة – منذ كانت الدنيا– صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال)). [أخرجه أحمد (389/5)، وابن حبان رقم: (1897)، وقال الهيثمي –رحمه الله– في مجمع الزوائد (338/7): "رجاله رجال الصحيح". وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3082). وقال الألباني –رحمه الله– في قصة المسيح الدجال (ص: 51): "قلت: وإسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين، إن كان الأعمش سمعه من أبي وائل..". قلت: والحديث صحيح حتى ولو افترضنا عدم السماع؛ لأن له طرقا أخرى. والله أعلم. وقال شيخنا مقبل الوادعي –رحمه الله– في الجامع الصحيح مما ليس في

الصحيحين (341/1): "هذا حديث صحيح، ولحذيفة في الصحيح في الدجال حديث غير هذا". قلت -بكر-: وسيأتي معنا ما أشار إليه شيخنا -رحمه الله-، وكذا غيره].

وعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: ((كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر الدجال، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تَتَّضِعُ[1] لفتنة الدجال، فمن نجا من فتنة ماقبلها نجا منها، والله لا يضر مسلما، مكتوب بين عينيه: كافر)). [أخرجه البزار (140/4- كشف)، قال الهيثمي: "له حديث غير هذا الحديث". وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة (217/7): "إسناده حسن للخلاف المعروف في أبي بكر بن عياش". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (341/1-342) و (/5): "رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن ميسرة، وقد وثقه ابن معين والنسائي، كما في تعجيل المنفعة"].

خلق أكبر من الدجال:

الحديث الثالث:

عن حميد بن هلال، عن رهط منهم أبو الدهماء، وأبو قتادة قالوا: ((كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مني، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال)). [أخرجه مسلم رقم: (2946) وفي رواية له: ((أمر أكبر من الدجال)). وفي رواية لأحمد (4/ 20 و21): ((فتنة أكبر من فتنة الدجال))، وزاد الحاكم (528/4): ((عند الله)) وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. كذا قال وهو عند مسلم كما ترى. والله أعلم. وثمت رواية أخرى في آخره في كتاب الفتن

---

1 ووقع في الجامع الصحيح لشيخنا رحمه الله: ((تصنع)).

للداني، وقد نبه العلامة الألباني على أنها مدرجة، كما في كتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة (9304)].

من دعاء رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يدعو: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال)). [أخرجه البخاري رقم: (1311)، ومسلم رقم: (588)].

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان يدعو: ((أعوذ بك من البخل والكسل، وأرذل العمر، وعذاب القبر، وفتنة الدجال، وفتنة المحيا والممات)). [أخرجه البخاري رقم: (4430) وفي مسلم (2706):] ((كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يدعو بهؤلاء الدعوات..)).

وعن مصعب: كان سعد -رضي الله عنه- يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه كان يأمر بهن: ((اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر)). [أخرجه البخاري رقم: (6004)، وفي رواية (6009):] ((كان يأمر بهؤلاء الخمس)).

وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: ((كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يعلمنا هؤلاء الكلمات، كما تعلم الكتابة: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن نرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر)). [أخرجه البخاري رقم: (6027) وبوب له: باب: التعوذ من فتنة الدنيا].

الحديث الخامس:

عن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أخبرته: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان يدعو في الصلاة: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ

بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم. فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال: إن الرجل إذا غرم، حدث فكذب، ووعد فأخلف. وعن الزهري قال: أخبرني عروة: أن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال)). [أخرجه البخاري رقم: (6007)، ومسلم رقم: (587-589)].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والمأثم والمغرم)). [أخرجه البخاري رقم: (6016)].

وعن هشام، عن أبيه، عن خالته -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كان يتعوذ: ((اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال)). [أخرجه البخاري رقم: (6015)].

تعوذوا بالله من فتنة الدجال:

الحديث السادس:

عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قال: ((بينما النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في حائط لبني النجار على بغلة له، ونحن معه إذ حادت به، فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة - شك الجريري - فقال: من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا قال: فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك فقال: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه. قال زيد: ثم أقبل علينا بوجهه فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قالوا: نعوذ

بالله من عذاب القبر، قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال، قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال)). [أخرجه مسلم رقم: (2867)، وقال الألباني -رحمه الله- عقب هذا الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة (297/1): "وأحاديث الدجال كثيرة جدا، بل هي متواترة عند أهل العلم بالسنة"].

وعن عائشة -رضي الله عنه- قالت: ((جاءت يهودية، فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: وما تقول؟ قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر! قالت عائشة: فقام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: أما فتنة الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر..، الحديث)). [أخرجه أحمد (139/6)، وصححه الألباني -رحمه الله- في صحيح الترغيب رقم: (3557). وقال في قصة المسيح (ص: 62): " قلت: وإسناده صحيح". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (57/1-58): "هذا حديث صحيحٌ"].

الاستعاذة من فتنة الدجال في الصلاة:

الحديث السابع:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال)). [أخرجه البخاري رقم: (6710)، ومسلم رقم: (587)].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال)). [أخرجه مسلم رقم: (588)].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. يقول: قولوا: اللهم، إنا نعوذ بك من عذاب جهنم. وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات)). قال مسلم بن الحجاج: بلغني أن طاوسا قال لابنه: أدعوت بها في صلاتك؟ فقال: لا. قال: أعد صلاتك؛ لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة، أو كما قال. [أخرجه مسلم رقم: (590)].

الدجال معه مثال الجنة والنار:

الحديث الثامن:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ألا أحدثكم حديثا عن الدجال، ما حدث به نبي قومه: إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول: إنها الجنة هي النار، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه))). [أخرجه البخاري رقم: (3160)، ومسلم رقم: (2936)].

وعن ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة -رضي الله عنه-: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قال إني سمعته يقول: ((إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق، فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار، فإنه عذب بارد. الحديث)). [أخرجه البخاري رقم: (3266)، ومسلم رقم: (2934، 2935)].

وعن ربعي، عن حذيفة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال -في الدجال-: ((إن معه ماء وناراً، فناره ماء بارد، وماؤه نار. قال أبو مسعود: أنا سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-)). [أخرجه البخاري رقم: (6711)].

وعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار)). [أخرجه مسلم رقم: (2934)]. وزاد أحمد (5/ 403) بسند حسن كما قال الألباني -رحمه الله- في قصة المسيح (ص: 71): ((فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره)).

هو أهون على الله من ذلك:

الحديث التاسع:

عن قيس قال: قال لي المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-: ((ما سأل أحد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: ما يضرك منه. قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز [وفي رواية لمسلم: ولحم]، ونهر ماء، قال: هو أهون على الله من ذلك)). [أخرجه البخاري رقم: (6705)، ومسلم رقم: (2939)].

فتنة القبور مثل أو قريب من فتنة المسيح الدجال:

الحديث العاشر:

عن أسماء -رضي الله عنها- قالت: ((أتيت عائشة -رضي الله عنها- وهي تصلي، فقلت: ما شأن الناس. فأشارت إلى السماء، فإذا الناس قيام، فقالت: سبحان الله، قلت: آية؟ فأشارت برأسها: أي نعم، فقمت حتى تجلاني الغشي، فجعلت أصب على رأسي الماء، فحمد الله عز وجل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأثنى عليه ثم قال: ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي، حتى الجنة والنار، فأوحي إلي: أنكم تفتنون في قبوركم - مثل أو - قريب — لا أدري أي ذلك قالت أسماء - من فتنة المسيح الدجال، يقال ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن - لا أدري بأيهما قالت أسماء - فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا

واتبعنا، هو محمد، ثلاثا، فيقال: نم صالحا، قد علمنا إن كنت لموقنا به. وأما المنافق أو المرتاب – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته)). [أخرجه البخاري رقم: (182)، ومسلم رقم: (905)].

وعن هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: ((أتيت عائشة زوج النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء، وقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ فأشارت: أي نعم، فقمت حتى تجلاني الغشي، وجعلت أصب فوق رأسي ماء، فلما انصرف رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل – أو قريبا من – فتنة الدجال – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – يؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وآمنا واتبعنا، فيقال: نم صالحا، فقد علمنا إن كنت لمؤمنا، وأما المنافق أو المرتاب – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته)). [أخرجه البخاري رقم: (182)].

أماكن لا يدخلها الدجال:

الحديث الحادي عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: ((على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)). [أخرجه البخاري رقم: (1781)، ومسلم رقم: (1379)].

وعن أبي بكرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: ((لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان)). [أخرجه البخاري رقم: (1781)، ومسلم رقم: (1379)].

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومنافق)). [أخرجه البخاري رقم: (1782)، ومسلم رقم: (2943)].

وعن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة، فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سبخة الجرف، فيضرب رواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة)). [أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (181/12) و (143/15)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3084)]

وعن محجن بن الأدرع -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خطب الناس، فقال: ((يوم الخلاص وما يوم الخلاص؟! ثلاث مرات، فقيل: يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ فقال: يجيء الدجال فيصعد أحدا فيطلع فينظر إلى المدينة، فيقول لأصحابه ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض، هذا مسجد أحمد، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا، فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة، ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه، فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص)). [أخرجه الحاكم (543/4)، وقال -رحمه الله-: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. قال الألباني -رحمه الله- في قصة المسيح الدجال (ص:90): "وهو كما قالا إن سلم من الانقطاع بين عبد الله بن شقيق ومحجن، فقد أدخل بينهما رجاء بن أبي رجاء الباهلي في رواية لأحمد وحنبل (46/1) وإسنادها أصح من إسناده الرواية الأولى لكنها على كل حال لا بأس بها في الشواهد". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (57/1-58): " هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه"].

الحديث الثاني عشر:

عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال: ((أتينا رجلًا من الأنصار من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ولا تحدثنا ما سمعت من الناس فشددنا عليه. فقال: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فينا فقال: أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين -قال أحسبه قال: اليسرى- يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء علامته يمكث في الأرض أربعين صباحًا يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله -عز وجل- ليس بأعور. وقال ابن عون: وأحسبه قد قال: يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره)). [أخرجه أحمد (364/5)، قال الحافظ -رحمه الله- في فتح الباري (105/13): "ورجاله ثقات". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (339/1-340): "هذا حديث صحيح"، وكذا قال في نشر الصحيفة (ص: 102)].

أشد أمتي على الدجال:

الحديث الثالث عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث، سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول فيهم، سمعته يقول: هم أشد أمتي على الدجال. قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: هذه صدقات قومنا. وكانت سبية منهم عند عائشة فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل)). [أخرجه البخاري رقم: (2405)، ومسلم رقم: (2525)].

ما من نبي إلا أنذره قومه الدجال:

الحديث الرابع عشر:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: ((إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذره قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور)). [أخرجه البخاري رقم: (3159)، ومسلم رقم: (169)].

وعن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: ((دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عندك مصدقا. قال: نعم، قام فينا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم فقال: فما بعد الدجال أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا وقد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم، ممسوح العين اليسرى، وإن معه جنة وناراً، فناره جنة وجنته نار، وإن معه نهر ماء وجبل خبز، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها، لا يسلط على غيرها، وإنه يمطر السماء ولا تنبت الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل، وإنه لا يقرب أربعة مساجد: مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد المقدس والطور، وما شبه عليكم من الأشياء، فإن الله ليس بأعور مرتين)). [أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (15/147-148)، وأحمد (5/435) وغيرهما، وصححه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2934)].

الدجال يخرج في أمة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-:

الحديث الخامس عشر:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: ((كنا نتحدث بحجة الوداع، والنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بين أظهرنا، ولا ندري ما حجة الوداع، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج

فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم: أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم - ثلاثا - إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت، قالوا نعم، قال: اللهم اشهد - ثلاثا - ويلكم، أو ويحكم، انظروا، لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض)). [أخرجه البخاري رقم: (4141)].

حتى يقاتل آخرهم المسيح:

الحديث السادس عشر:

عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال)). [أخرجه أبو داود رقم: (2484)، والحاكم (450/4)، وأحمد (429/4و437)، وقال الحاكم -رحمه الله-: "صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي -رحمه الله-، وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1959): "وهو كما قالا" وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (12/1-13و336): "هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم"].

الدجال يقول: ألست أحيي وأميت؟!

الحديث السابع عشر:

عن سفينة -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: ((ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر الدجال أمته، وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يخرج معه واديان: أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال: ألست بربكم؟! ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت. ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له:

صدقت. فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذلك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة أفيق)). [أخرجه أحمد (221/5)، قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في النهاية (124/1 - الرياض): "وإسناده لا بأس به". وقال الألباني -رحمه الله- في قصة المسيح (ص: 74): "قلت: وإسناده حسن في الشواهد". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (338/1) و (112/5): "هذا حديث حسن"].

عن سفينة -رضي الله عنه- قال: ((خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: إنه لم يكن نبي إلا حذر الدجال أمته، هو أعور العين اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه (كافر)، معه واديان: أحدهما جنة والآخر نار، فجنته نار وناره جنة، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فيقول لأناس: ألست بربكم؟ ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت. فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول صاحبه: صدقت. فيسمعه الناس، فيحسبون أنما صدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له ضضفيها، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيقتله الله عند عقبة أفيق)). [أخرجه ابن أبي شيبة (137/15)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (338/1) و (113/5): "هذا حديث حسن". وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (6087): "منكر بذكر الملكين"].

الدجال يخرج من المشرق:

الحديث الثامن عشر:

قال عاصم بن كليب، حدثني أبي، قال: كنت جالسًا مع أبي هريرة -رضي الله عنه- في مسجد الكوفة فأتاه رجل فقال: أأنت القائل تصلي مع عيسى بن مريم، قال: يا أهل العراق! إني قد علمت أن سيكذبوني ولا يمنعني ذلك أن أحدث بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.الصادق المصدوق: ((إن الدجال يخرج من المشرق في حين فرقه من الناس فيبلغ كل مبلغ في أربعين يومًا فيزل المؤمنين منه أزلًا شديدًا وتأخذ

المؤمنين فيه شدة شديدة، فينزل عيسى بن مريم فيصلي بهم، فإذا رفع رأسه من الركوع أهلك الله الدجال ومن معه. فأما قولي إنه حق قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: وهو الحق. وأما قولي إني أطمع أن أدرك ذلك فلعلي أن أدركه على ما يرى من بياض شعري ورقة جلدي وقدم مولدي فيرحمني الله -تعالى-، فأدركه فأصلي معه ارجع إلى أهلك فأخبرهم بما أخبرك أبو هريرة -رضي الله عنه-. فقال الرجل: أين يكون ذلك؟! قال: فأخذ حصى من مسجد، فقال: من هاهنا وأعاد الرجل عليه، فقال: أتريد أن أقول من مسجد الكوفة هو يخرج من الأرض قبل أن تبدل يجعله الله حيث شاء)). [أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (288/1)، والبزار (9642/96/17)، وابن حبان في صحيحه (223/15/ 6812)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (114/5-115): "هذا حديث حسنٌ، والمخزومي هو المغيرة بن سلمة"].

الدجال سيقول: أنا ربكم:

الحديث التاسع عشر:

عن أبي قلابة قال: ((رأيت رجلًا بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: فإذا رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. قال: فسمعته وهو يقول: إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك -ثلاث مرات-، وإنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطا)). [أخرجه أحمد (221/5)، قال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2808): "قلت: وهذا إسناد صحيح غاية رجاله ثقات رجال الشيخين". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (169/1-340) و (114/5): "هذا حديث صحيح"].

مما يعصمك من الدجال:

الحديث العشرون:

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال)). [أخرجه ومسلم رقم: (809)]. وفي رواية لمسلم: ((من آخر سورة الكهف))، وفي رواية أحمد (449/6): ((من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال)). قلت: وقد جمعت شيئا من هذا في رسالة لي بعنوان: مما يمنع ظهور الدجال ويعصمك منه.

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من قرأ سورة الكهف [كما أنزلت] كانت له نورا يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك [أشهد أن] لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق، ثم جعل في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة)). [أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (81 و 952)، والطبراني في الأوسط (1/5/1)، والحاكم (564/1)، وصححه الألباني -رحمه الله- في صحيح الترغيب رقم: (225)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2651)].

لا يخرج الدجال حتى تفتح الروم:

الحديث الثاني والعشرون:

عن نافع بن عتبة قال: ((كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في غزوة قال: فأتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه. قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه قال: فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي، قال: تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون

الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله. قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم)). [أخرجه مسلم رقم: (2900)].

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطل، فإذا جاؤوا الشأم خرج، فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم -صلى الله عليه وآله وسلم-، فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته)). [أخرجه مسلم رقم: (2897)].

الحديث الثالث والعشرون:

عن يسير بن جابر قال: ((هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلا: يا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعة. قال: فقعد وكان متكئا فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة. ثم قال بيده: هكذا، ونحاها نحو الشأم. فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام. قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام، فيجعل الله الدبرة عليهم، فيقتلون مقتلة إما قال: لا يرى مثلها، وإما قال: لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم

فما يخلفهم حتى يخر ميتا، فيتعاد بنو الأب كانوا مائة، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح، أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك، إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئ)). [أخرجه ومسلم رقم: (2899)].

غير الدجال أخوفني عليكم:

الحديث الرابع والعشرون:

عن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: ((ذكر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: ما شأنكم؟. قلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال غداة، فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل! فقال: غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قطط، عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشأم والعراق، فعاث يمينا وعاث شمالا. يا عباد الله فاثبتوا. قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوما: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له قدره. قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا، وأسبغه ضروعا، وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا، فيضربه بالسيف[2] فيقطعه جزلتين، رمية

2 وفي حديث أبي سعيد الخدري ((بالمئشار)). وانظر: فتح الباري (13/ 87).

الغرض، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين، واضعا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله، ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادا لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء. ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل، حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة)). [أخرجه مسلم رقم: (2937)].

خروج رجل من خير الناس للدجال:

الحديث الخامس والعشرون:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: ((حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حديثا طويلا عن الدجال، فكان فيما حدثنا به أن قال: يأتي الدجال، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، ينزل بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال، الذي حدثنا عنك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حديثه، فيقول الدجال: أرأيت إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟. فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم، فيقول الدجال: أقتله فلا أسلط عليه)). [أخرجه البخاري رقم: (1783)، ومسلم رقم: (2938)].

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فتلقاه المسالح، مسالح الدجال فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه؟ قال: فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس، هذا الدجال الذي ذكر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-. قال: فيأمر الدجال به فيشبح فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره وبطنه ضربا، قال: فيقول: أو ما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب. قال: فيؤمر به فيؤشر بالمئشار[3] من مفرقه حتى يفرق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم. فيستوي قائما. قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة. قال: ثم يقول: يا أيها الناس، إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس. قال: فيأخذه الدجال ليذبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا. قال: فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به، فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقي في الجنة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين)). [أخرجه مسلم رقم: (2938)].

---

3 وفي حديث النواس المتقدم: ((فيضربه بالسيف)). وانظر ما تقدم.

الدجال يمكث في الأمة أربعين:

الحديث السابع والعشرون:

عن يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي قال: سمعت عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا؟ فقال: سبحان الله، أو لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما، لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا، إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون». ثم قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، -لا أدري أربعين يوما، أو أربعين شهرا، أو أربعين عاما-. فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه. قال: سمعتها من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-. قال: فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفا، ولا ينكرون منكرا، فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم، ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا. قال: وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله، قال: فيصعق ويصعق الناس، ثم يرسل الله، (أو قال: ينزل الله) مطرا كأنه الطل أو الظل - نعمان الشاك - فتنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلم إلى ربكم {وقفوهم إنهم مسئولون} قال: ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فذاك يوم {يجعل الولدان شيبا} وذلك {يوم يكشف عن ساق})). [أخرجه مسلم رقم: (2940)].

إني أنا المسيح:

الحديث الثامن والعشرون:

عن عامر بن شراحيل الشعبي ، شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لا تسنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن. فقال لها: أجل حدثيني. فقالت: ((نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، وخطبني رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: من أحبني فليحب أسامة. فلما كلمني رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قلت: أمري بيدك فأنكحني من شئت. فقال: انتقلي إلى أم شريك. وأم شريك امرأة غنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان. فقلت: سأفعل. فقال: لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم -وهو رجل من بني فهر، فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه-. فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه. ثم قال: أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال. حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب

كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سمت لنا رجلا، فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بيسان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زغر. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج، فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها. قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: وطعن بمخصرته في المنبر: هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة. -يعني: المدينة-. ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟. فقال الناس: نعم. فإنه أعجبني حديث تميم: أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة. ألا إنه في بحر الشأم أو بحر اليمن، لا، بل من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو. وأومأ بيده إلى

المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-)). [أخرجه مسلم رقم: (2942)].

أتباع الدجال:

الحديث التاسع والعشرون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا، عليهم الطيالسة)). [أخرجه مسلم رقم: (2944). وأخرجه عبد الرزاق وغيره بلفظ: ((من أُمتي)) وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (6088): "ضعيف جدًا"].

عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها: خراسان يتبعه قوم كأن وجوههم المجان المطرقة)). [أخرجه الترمذى رقم: (2237)، وابن ماجه رقم: (4072)، والحاكم (573/4)، وأحمد (4/1و7)، وقال الحاكم -رحمه الله-: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي -رحمه الله-. وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1591): " قلت: وهو كما قالا"].

فرار الناس من الدجال:

الحديث الثلاثون:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: أخبرتني أم شريك أنها سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((ليفرن الناس من الدجال في الجبال. قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل)). [أخرجه ومسلم رقم: (2945)].

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ذكر جهدًا شديدًا يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: يا عائشةُ! العربُ يومئذٍ قليلٌ. -يعني: بين يدي الدجال-. فقلت: ما يُجْزِي المؤمنين يومئذٍ من الطعامِ؟ قال: ما يُجْزِي

الملائكة؛ التسبيحُ والتكبيرُ والتحميدُ والتهليلُ)). [أخرجه أحمد (75/6- 76 و 125) ، وأبو يعلى (4607/78/7)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3079)].

من سمع بالدجال فلينأ عنه:

الحديث الحادي والثلاثون:

وعن أبي الدهماء قال سمعت عمران بن حصين -رضي الله عنه- يحدث قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات -أو لما يبعث به من الشبهات-. هكذا قال)). [أخرجه أبو داود رقم: (4319-محيي)، وقد جوّد إسناده الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في البداية والنهاية (163/1)، وصححه الألباني -رحمه الله- في تحقيق المشكاة رقم: (5488)، وصحيح الجامع، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (338/1) و (101/5): "هذا حديث صحيح". وفي مسند أحمد رقم: (19875) بلفظ:] ((من سمع بالدجال، فلينأ منه، من سمع بالدجال، فلينأ منه، من سمع بالدجال، فلينأ منه، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه)). وفي مصنف ابن أبي شيبة: ((من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه، مما يرى من الشبهات)).

بادروا بالأعمال:

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة)). [أخرجه ومسلم رقم: (2947)] وفي رواية: ((بادروا بالأعمال ستا: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم)).

فانتظروا الدجال:

الحديث الثالث والثلاثون:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: ((كنا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قعودا نذكر الفتن، فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله! وما فتنة الأحلاس؟ قال: هي فتنة هرب وحرب، ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما وليي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة، فإذا قيل: انقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد)). [أخرجه أبو داود رقم: (4242- العون)، والحاكم (467/4)، وأحمد (133/2)، وصححه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (974)].

من أوصاف الدجال:

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أريت ليلة القدر ثم أنسيتها، وأريت مسيح الضلالة، فرأيت رجلين يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها فاطلبوها في العشر الأواخر وترا، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن)). [أخرجه البزار (136/4-كشف)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (342/1) و (399/2): "هذا حديث حسن"].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((خرجت إليكم وقد بُيِّنت لي ليلة القدر، ومسيح الضلالة، فكان تلاح بين رجلين بسُدَّة المسجد، فأتيتهما لأحجز بينهما، فأنسيتهما، وسأشدو لكم شدواً، أما ليلة القدر؛ فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً، وأما مسيح الضلالة؛ فإنه أعور العين، أجلى الجبهة، عريض النحر، فيه دفاً كأنه قطن بن

عبد العزى". قال: يا رسول الله! هل يضرني شبهه؟ قال: "لا، أنت امرؤ مسلم، وهو امرؤ كافر)). [أخرجه أحمد في المسند (291/2)، وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة (1714/7): "قلت: ورجاله ثقات؛ غير أن المسعودي كان قد اختلط".

عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله -يعني: الفلتان بن عاصم-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أما المسيح الدجال فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر، فيه دمامة، كأنه فلان بن عبد العزى -أو عبد العزى بن فلان-)).[أخرجه ابن أبي شيبة (129/15)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (342/1): "هذا حديث حسن"].

الدجال هجان أزهر أو أقمر:

الحديث الخامس والثلاثون:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال في الدجالَ: ((الدجال الأعور هجان أزهر (وفي رواية أقمر) رأسه أصلة، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإما هلك الهلك، فإن ربكم تعالى ليس بأعور)). [أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم: (1900-موارد)، وأحمد (240/1 و 313)، وصححه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1193)، وفي قصة المسيح الدجال (ص:69) قال: " قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم"].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: ((أُسري بالنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته، فحدّثهم بمسيره، وبعلامة بيت المقدس، وبعيرهم، فقال ناس، قال حسن: نحن نصدق محمداً بما يقول؟، فارتدُّوا كفارا، فضرب الله أعناقهم مع أبِي جهل، وقال أبو جهل: يخوّفنا محمد بشجرة الزقوم؟، هاتوا تمرا وزبدا فتَزقَّمُوا؟! ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى وموسى وإبراهيم -صلوات الله عليهم-، فسئل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن الدجال؟، فقال: أقمر هجانًا، قال حسن: قال: رأيته فَيْلَمانيّا أقمر هِجَانًا إحدى

عينيه قائمة كأنها كَوكب دريّ، كأنّ شعر رأسه أغصانَ شجرة، ورأيت عيسى شاباً أبيضَ جَعْدَ الرأس حديدَ البصر مُبَطَّنِ الخَلْق، ورأيت موسى أسْحَم آدَم كثير الشعر، قال حسن: "الشعرة، شديد الخَلْق، ونظرب إلى إبراهيم، فلا أنظر إلى إرْب من آرابه إلا نظرتُ إليه منِّي، كأنه صاحبُكم، فقال جبريل -عليه السلام-: سلم على مالك، فسلمتُ عليه)). [أخرجه أحمد (374/1) بسند حسن كما قال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الضعيفة (439/4)، وكذا حسنه في الإسراء والمعراج (ص:76)].

الدجال أعور مكتوب بين عينيه كافر:

الحديث السادس والثلاثون:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر)). [أخرجه البخاري رقم: (6712)، ومسلم رقم: (2933)]. وفي رواية لمسلم: ((أن نبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: الدجال مكتوب بين عينيه: (ك ف ر)، أي: كافر)). وفي رواية لمسلم: ((الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر. ثم تهجاها: (ك ف ر) يقرأه كل مسلم)).

وعن ابن عمر -رضي الله عنه-: ((أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال: إن الله تعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافئة)). [أخرجه مسلم رقم: (169) قلت -بكر-: وليس في قوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((أعور العين اليمنى)) مع قوله في الأحاديث الأخر: ((أعور عينه اليسرى)) أو نحو ذلك، ما قد يظن من اضطراب أو نحوه في الروايات، بل هو دليل أن كلتا عينيه معيبتين، وكذا قوله -صلى الله عليه وآله وسلم- في بعض الأحاديث: ((أعور)) وفي بعضها: ((ممسوح))، وليس هذا مكان بسطه، ولكن وجب التنبيه. فتنبه.].

وعن أبي بكرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الدجال أعور بعين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه)). [أخرجه أحمد (38/5)، قال الهيثمي في

مجمع الزوائد (7/ 337): "ورجاله ثقات". وقال الألباني -رحمه الله- في قصة المسيح (ص: 70): "قلت: وإسناده صحيح". وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (337/1): " هذا حديث صحيح"].

وعن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الدجال عينه خضراء كالزجاجة، ونعوذ بالله من عذاب القبر)). [أخرجه أحمد (123/5و124)، وصححه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1863)].

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((إنه مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن)). [أخرجه أحمد (337/1)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (57/1-58): "هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم"].

أقرب الناس به شبها:

الحديث السابع والثلاثون:

عن سالم بن عبد الله بن عمر: أن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم، سبط الشعر، بين رجلين، ينطف رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم، جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبها ابن قطن. وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة)). [أخرجه البخاري رقم: (6623)، وفي مسلم رقم: (171)] بلفظ: ((بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر، بين رجلين، ينطف رأسه ماء - أو يهراق رأسه ماء -، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن مريم، ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين، كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: الدجال، أقرب الناس به شبها ابن قطن)).

من يخرج في أعراضهم الدجال:

الحديث الثامن والثلاثون:

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((ينشأ نشء يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرن قطع حتى يخرج في أعراضهم الدجال)). [أخرجه ابن ماجة رقم: (174)، وصححه البوصيري -رحمه الله- في زوائده (1/13)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2455)].

قال حذيفة -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ليأتين على أمتي زمان يتمنون فيه الدجال. قلت: يا رسول الله بأبي وأمي! مم ذَاكَ؟! قال: مما يَلْقونَ من العناء أو الضناء)). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (259/1)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3090)].

هلاك الدجال:

الحديث التاسع والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم]؛ لأنه ليس بيني وبينه نبي وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك الله المسيح الدجال، [وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم]، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، فيصلي عليه المسلمون)). [أخرجه أبو داود (4324-محيي)، وابن حبان في صحيحه رقم: (6775 و 6782 - الإحسان)، وأحمد (406/2) والزيادتان لهما، وصححه الحافظ -رحمه الله- في الفتح (384/6)، والألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2182)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (781/12)].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يومًا، الله أعلم ما مقدارها، فيلقى المؤمن شدة شديدة، ثم ينزل عيسى بن مريم -صلى الله عليه وآله وسلم- من السماء، فيقوم الناس، فإذا رفع رأسه من ركعته قال: سمع الله لمن حمده، قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون. فأحلف أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أبا القاسم الصادق المصدوق -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: إنه لحق، وأما إنه قريب، فكل ما هو آت قريب)). [أخرجه البزار (142/4- كشف)، وجود إسناد الحافظ -رحمه الله- في الفتح (13/ 85)، وهو في قصة المسيح الدجال (ص:55) للألباني -رحمه الله-. وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (339/1-340): "هذا حديث حسن"].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((دخل علي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنا أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: يا رسول الله، ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه، وإن يخرج بعدي، فإن ربكم عز وجل ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد. وقال أبو داود مرة: حتى يأتي فلسطين باب لد، فينزل عيسى -عليه السلام- فيقتله، ثم يمكث عيسى -عليه السلام- في الأرض أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا)). [أخرجه ابن حبان رقم: (1905)، وأحمد (75/6)، وقال الألباني -رحمه الله- في قصة المسيح الدجال (ص:60): " قلت: وهذا إسناد صحيح"].

ابن الصياد والدجال:

الحديث الأربعون:

عن محمد بن المنكدر قال: ((رأيت جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- يحلف بالله: أن ابن الصياد الدجال، قلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، فلم ينكره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-)). [أخرجه البخاري رقم: (6922)، ومسلم رقم: (2929)].

المحتويات

إيضاح المقال بأربعين حديثا في فتنة الدجال..... 2
الحديث الأول:..... 2
الحديث الثاني:..... 2
الحديث الثالث:..... 3
الحديث الرابع:..... 4
الحديث الخامس:..... 4
الحديث السادس:..... 5
الحديث السابع:..... 6
الحديث الثامن:..... 7
الحديث التاسع:..... 8
الحديث العاشر:..... 8
الحديث الحادي عشر:..... 9
الحديث الثاني عشر:..... 11
الحديث الثالث عشر:..... 11
الحديث الرابع عشر:..... 12
الحديث الخامس عشر:..... 12
الحديث السادس عشر:..... 13
الحديث السابع عشر:..... 13
الحديث الثامن عشر:..... 14
الحديث التاسع عشر:..... 15
الحديث العشرون:..... 16
الحديث الحادي والعشرون:..... 16
الحديث الثاني والعشرون:..... 16
الحديث الثالث والعشرون:..... 17
الحديث الرابع والعشرون:..... 18
الحديث الخامس والعشرون:..... 19
الحديث السادس والعشرون:..... 20

الحديث السابع والعشرون: 21
الحديث الثامن والعشرون: 22
الحديث التاسع والعشرون: 24
الحديث الثلاثون: 24
الحديث الحادي والثلاثون: 25
الحديث الثاني والثلاثون: 25
الحديث الثالث والثلاثون: 26
الحديث الرابع والثلاثون: 26
الحديث الخامس والثلاثون: 27
الحديث السادس والثلاثون: 28
الحديث السابع والثلاثون: 29
الحديث الثامن والثلاثون: 30
الحديث التاسع والثلاثون: 30
الحديث الأربعون: 32